دراسة تحليليّة بيانية في ديوان الإمام علي بن أبي طالب لعبد الرحمن المصطاوي من ناحية الاستعارة

Ana Dani Yanti

Universitas Islam Negeri Raden Mas Said Surakarta

Email: Anadani27ags@gmail.com

Abstract

Sayyidina Ali bin Abi Talib r.a.'s poetry. written and compiled by Abdurrahman al Mushthowi is one of the most famous poems. The poem contains a lot of wisdom and advice, so that many Muslims have quoted the verse and used it as a lesson. However, quite a lot of Muslims do not really understand the meaning contained in these verses, because these verses contain quite a lot of majaz isti'arah. Therefore, with this research, it is hoped that Muslims can better understand the meaning contained in Sayyidina Ali bin Abi Talib r.a's verse. In this study, the researcher focused on two types of isti'arah, namely isti'arah tashrihiyah and makniyyah. The type of research method in this research is qualitative research. After sorting through the documents and data relating to isti'arah tashrihiyyah and makniyyah, the writer then analyzes the data and describes it. The result of this research is that the writer finds 15 stanzas of isti'arah tashrihiyyah, and 22 stanzas of isti'arah makniyyah.

***Keywords**: Syair, isti'arah, isti'arah tashrihiyyah, isti'arah makniyyah.*

Abstrak

Syair milik Sayyidina Ali bin Abi Thalib r.a. yang ditulis dan dikumpulkan oleh Abdurrahman al Mushthowi merupakan salah satu syair yang terkenal. Syair tersebut mengandung banyak sekali hikmah dan juga nasehat, sehingga banyak dari kalangan umat Islam yang mengutip syair tersebut dan menjadikannya pelajaran. Namun, cukup banyak dari kalangan umat Islam yang kurang begitu paham dengan makna yang terkandung dalam syair tersebut, karena syair tersebut cukup banyak mengandung majaz isti'arah. Oleh sebab itu, dengan adanya penelitian ini, diharapkan umat Islam bisa lebih memahami makna yang terkandung dalam syair milik Sayyidina Ali bin Abi Thalib r.a. Dalam penelitian ini, peneliti berfokus pada dua jenis dari isti'arah, yaitu isti'arah tashrihiyah dan makniyyah. Adapun jenis metode penelitan dalam penelitian ini adalah penelitian kualitatif. Setelah memilah-milah dokumen dan data yang berkaitan dengan isti'arah tashrihiyyah dan makniyyah, penulis kemudian menganalisis data-data tersebut lalu mendeskripsikannya. Hasil dari penelitian ini adalah penulis menemukan isti'arah tashrihiyyah sebanyak 15 bait, dan isti'arah makniyyah sebanyak 22 bait.

Kata kunci: Syair, isti'arah, isti'arah tashrihiyyah, isti'arah makniyyah.

مقدمة

الشعر هو شكل من أشكال العمل الأدبي المشهور. الشعر عند أحمد الشايب هو الكلام أو الكتابة التي لديها الوزن أو البحر والقافية وعناصر التعبير عن الذوق التي ينبغي أن

تكون أكثر غالب من النثر(kamil, 2009). وأما يعرف الأدباء بأنها "الكلمات لها الوزن (الموسيقية) والقافية (السجع) تكشف الخيال والصور الجميلة التي تؤثر." يشرح إبن خلدون الشعر من خلال استعراض العناصر الموجود فيه، وذكر أن الشعر له عديد شروط التي يجب الوفاء بها، وهي: الكلام البليغ والخيال والوزن والقافية. يجب أن يكون الشعر أيضا ميزات خاصة مثل المدح والهجاء والغزل وغيرها (fahmi & nuruddin, 2014).

بعض الشعر المشهور هو شعر من سيدنا علي بن أبي طالب ﷺ التي جمعها بعبد الرحمن المصطاوي في ديوان الإمام علي بن أبي طالب. الشعر جعل سيدنا علي بن ابي طالب موجود في الكثير من الحكمة حتى ان العديد من المسلمين الذين يستشهدون بشعره ويجعله درسا. ولو كان علي معروفًا بشجاعته، إلا أنه كان لطيفًا تجاه أي شخص وتلقى بجد تعليما من النبي، العديد من الابتسامات بلغة حلوة وفصيحة. وهذا يجعله يتمتع بمستوى عالٍ بما يكفي من الأدب ، وتلك الواضح في بلاغه عندما كان ألقى خطبة والدبلوماسية. حتى وفقا لرواية المسعودي ، أكثر من 480 خطبة ألقاه سيدنا علي بن أبي طالب دون أي إعداد مسبق وحفظها من قبل العديد من الناس. هناك العديد من التعبيرات والحكمة للسيدنا علي بن أبي طالب المكتوب في كتاب نهج البلاغة. إن كتاب نهج البلاغة هو أيضًا دليل على أنه من حيث تأليف الجملة واختيار الكلمات الجيدة ، فإن السيدنا علي بن أبي طالب لا تملك شيئًا يساويه أو تتجاوزه غير رسول الله ﷺ (الحسيني، 1981). ما يلي هو إحدى بيت شعر لسيدنا علي بن أبي طالب الذي تحتوي على البلاغة:

فيا خير من ضم الجوانح والحشا ويا خير ميت ضمه الترب والثرى (المصطاوي، 2005)

بلاغة هو علم يتعلم كيفيه معالجه كلمات أو تكوين جمل عربيه جميله ولكن لا تزال تحافظ علي وضوح المعني وأيضا التفات إلى الوضع والحالة عند الحفاظ علي التعبير البلاغة في اللغة الوصول والإنتهاء، و أما الإصطلاح هو وصفا للكلام والمتكلم فقط دون الكلمة لعدم السماع (الهاشمي، 2008). يتكون البلاغة من علم البيان، المعاني، والباديع. وأمّا تلك الشعر يتضمن في علم البيان في مجاز الاستعارة.

البيان معناه في اللغة هو الكشف والإيضاح، وفي إصطلاح البلاغاء يعني أصول وقواعد يعرف بها إراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى، ولا بدّ من اعتبار المطابقة لمقتضى الحال دائما (الهاشمي، 2008).

والاستعارة ليست إلا تشبيها مختصرا، لكنها أبلغ منه. الاستعارة في اللغة من قولهم، استعار المال إذا طلبه عارية وفي اصطلاح البيانيين هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه، مع قرينة صارفة عنإرادة المعنى الأصلي (الهاشمي، 2008). هناك كثير الأنواع من الاستعارة، اثنتان منها هي استعارة تصرحية و استعارة مكنية. استعارة تصرحية هي التي يصرّح فيها بالمشبه به ويحذف المشبه. مثل:

"تكلم أسد فوق المنبر" (الغني، 2011)

والمذكور هنا المشبه به، وهو (الأسد)، والمحذوف، هو المشبه (الشيخ)، وقرينه هي (فوق المنبر). وأما استعارة مكنية هي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه، مع ذكر المشبه (عبد الغني، 2011).

في ديوان الإمام علي بن أبي طالب الذي جمعه بعبد الرحمن المصطاوي، تحتوي الشعره على العديد من المجاز الاستعارة. لذلك ربما لا يعرفون بعض الأشخاص المقاصد والغرض من الشعر التي تحتوي على مجاز استعارة. لأنه كما أوضح في الوصف السابق أن العديد من المسلمين نقلوا شعر سيدنا علي بن أبي طالب. لذلك، الهدف هذا البحث الذي يحمل عنوان "الاستعارة التصريحية والمكنية في ديوان علي بن أبي طالب" لتعبير عن الغرض من الشعر التي تحتوي على مجاز "استعارة" التي ألفها سيدنا علي بن أبي طالب.

منهجية البحث

إن هذا البحث بحثا نوعيا. ارتكز البحث على الشعر في كتاب ديوان الإمام علي بن أبي طالب لعبد الرحمن المصطاوي من ناحية بنيته المسمى بالاستعارة، وهي أحد المباحث في علم البلاغة. والمراد بالبحث المكتبي على أنه بحث الموضوع خلال دراسة النصوص المكتوبة. أما المصدر الأساسي في هذا البحث هو كتاب ديوان الإمام علي بن أبي طالب لعبد الرحمن المصطاوي. والبيانات المطلوبة هنا يعنى الكلمات والآبيات الشعر في ديوان الإمام

علي بن أبي طالب اللاتي يحتوي على استعارة تصريحية ومكنية. وبعد أن جمعت البيانات فحللت بطريقة وصفية نوعية عند ميلس وهوبرمان بخطوات التالي: تحديد البيانات، وتصنيف البيانات، وعرض البيانات وتحليلها ومناقشتها. (sugiyono, 2013)

نتائج البحث

ديوان الإمام علي بن أبي طالب لعبد الرحمن المصطاوي يتضمن على الاستعارة التصريحية خمسة عشر بيتا. وأما الاستعارة المكنية فيها عددها إثنان وعشرون بيتا. البيان والشرح مايل:

الاستعارة التصريحية

وكل جراحة فلها دواء وسوء الخلق ليس له دواء (المصطاوي، 2005)

شبه كلمة"دواء" ب "الإصلاح" لأنّ كلاهما يتحسن. والكلمة "دواء" الاستعارة التصريحية، في ذلك البيت استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "دواء" وحذف المشبه وهو "الإصلاح". والمعنى الحقيقي هو " وكل جراحة فلها إصلاح وسوء الخلق ليس له إصلاح. فصفوتها ممزوجة.

بكدورة وراحتها مقرونة بعناء (المصطاوي، 2005)

في ذلك البيت شبه "الخير" ب "صفوة" لأنّ كلاهما يظهر الحسن، وشبه "الشرّ" ب "كدورة" لأنّ كلاهما يظهر البشاعة. والكلمات "صفوة" و "كدورة هي الاستعارة التصريحية،

في ذلك البيت استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "صفوة" و "كدورة" وحذف المشبه وهو "الخير" و "الشرّ". والمعنى الحقيقي هو "الخيرها ممزوجة بشرّ وراحتها مقرونة بعناء.

فيا خير من ضم الجوانح والحشا ويا خير ميت ضمه الترب والثرى

(المصطاوي، 2005).

في هذا البيت قد شبه "النبي ﷺ" ب "خير" لأن كلاهما يقدم فوائد، ثم شبه "المهاجرون والأنصار" ب "الجوانح والحشا". والكلمات "خير" و "الجوانح والحشا" هي الاستعارة التصريحية، في ذلك البيت استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "الخير" وحذف المشبه وهو "النبي ﷺ". والمعنى الحقيقي هو "فيا النبي ﷺ من ضم المهاجرون والأنصار ويا النبي ﷺ ميت ضمه الترب والثرى".

خذلت نبيا خير من وطىء الحصى فكنت كمن باع السلامة بالعطب

(المصطاوي، 2005).

في هذا البيت قد شبه "باع" ب "استبدال" لأن كلاهما لهما . والكلمة "باع" هي الاستعارة التصريحية. في ذلك البيت استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "باع" وحذف المشبه وهو "استبدال". والمعنى خذلت نبيا خير من وطىء الحصى فكنت كمن استبدال السلامة بالعطب".

وأترك القرن بقاع جزرة أضرب بالسّيف رقاب الكفره (المصطاوي، 2005)

في هذا البيت قد شبه "البطل القويّ" ب "القرن" لأن كلاهما يتمتع بصفات قوية. والكلمة "القرن" هي الاستعارة التصريحية. في ذلك البيت استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "القرن" وحذف المشبه وهو "البطل القويّ". فالمعنى الحقيقي هو "أترك البطل القويّ بقاع جزره، أضرب بالسّيف رقاب الكفر".

إنّ المنية شَربة موروده لا تجزعنّ وشدّ للترحيل (المصطاوي، 2005)

في هذا البيت قد شبه "مؤكد" ب "الشربة موروده" لأن كلاهما لهما نفس المعنى لا يمكن تجنبه. والكلمة "شربة موروده" هي الاستعارة التصريحية. في ذلك البيت استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "شربة موروده" وحذف المشبه وهو "مؤكد". والمعنى الحقيقي من ذلك البيت هو "إنّ المنية مؤكد لا تجزعنّ وشدّ للترحيل".

أقيك بنفسي أيّها المصطفى الّذي هدانا به الرحمن مِن عمه الجهل (المصطاوي، 2005)

في هذا البيت قد شبه "رسول الله ﷺ" ب "المصطفى" لأن كلاهما يشير إلى المختار. والكلمة "المصطفى" هي الاستعارة التصريحية. في ذلك البيت استعير اللفظ الدال

على المشبه به وهو "المصطفى" وحذف المشبه وهو "رسول الله ﷺ". والمعنى الحقيقي هو " أقيك بنفسي أيّها رسول الله ﷺ الّذي هدانا به الرحمن مِن عمه الجهل".

تبيت عيون النائحات عليهم تجود بأسباب الرشاش وبالوبل (المصطاوي، 2005)

في هذا البيت قد شبه "الدموع" ب "الرشاش" و"الوبل" لأن كلاهما يمثل الحزن. والكلمة "الرشاش" و "الوبل" هي الاستعارة التصريحية. في ذلك البيت استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "الرشاش" و "الوبل" وحذف المشبه وهو "الدموع". والمعنى الحقيقي هو " تبيت عيون النائحات عليهم تجود بأسباب الدموع".

وأنت عند الصراط معترضي فلا تخف عثرة ولا زللا (المصطاوي، 2005)

في هذا البيت كلمات "الصراط المعترضي" و "عثرة" و "زللا" هي الاستعارة التصريحية، هناك شبه "الجهد الكثير من البلاء" ب "الصراط معترضي" لأن كلاهما يمثل التعب، وشبه "الخاب" ب "عثرة" و "زللا" لأن كلاهما يمثل الفشل، في ذلك البيت استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "الصراط المعترضي" و "عثرة" و "زللا" ثم حذف المشبه وهما "الجهد" و "الخاب". والمعنى الحقيقي من ذلك هو "جهودك كثير من البلاء فلا تخف الخاب".

إنّا لنمنع من أردنا منعه ونجود بالمعروف للمعتام (المصطاوي، 2005)

في هذا البيت كلمة "المعتام" هي الاستعارة التصريحية، هناك شبه "الشرّ" ب "المعتام" لأن كلاهما يمثل بشاعة. في ذلك البيت استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "المعتام"، وحذف المشبه وهو "الشرّ". والمعنى الحقيقي من ذلك البيت هو "إنّا لنمنع من أردنا منعه ونجود بالمعروف للشرّ".

والسّرّ عندي في بيت له غلق قد ضاع مفتاحه والبيت مختوم (المصطاوي، 2005)

في هذا البيت كلمة "البيت له غلق" هي الاستعارة التصريحية، هناك شبه "الإنسان" ب "البت له غلق" لأن كلاهما يمكن الإحتفاظ بالأسرار. في ذلك البيت استعير اللفظ الدال المشبة به وهو "البيت له غلق" وحذف المشبه وهو "المرء الذي يمكن لإحتفاظ السّرّ". والمعنى الحقيقي من ذلك البيت هو " سرّي مع شخص يجيد الاحتفاظ بالأسرار، وذهب شخص ما إلى الأبد حتى لا يعرف الآخرون السر أبدًا".

تروم الخلد في دار المنايا فكم قد رام مثلك ما تروم (المصطاوي، 2005)

في هذا البيت كلمة "دار المنايا" هي الاستعارة التصريحية. شبه "الدنيا" ب "دار المنايا" لأن كلاهما يشير إلى مكان ليس أبدا. في ذلك البت استعير اللفظ الدال على المشبه

به وهو "دار المنايا"، وحذف المشبه وهو "الدنيا". والمعنى الحقيقي من ذلك البيت هو "تروم الخلد في الدنيا فكم قد رام مثلك ما تروم".

وأفني العمر منها بالتّمنّى (المصطاوي، 2005) أجنّ بزهرة الدّنيا جنونا

في هذا البيت كلمة "الزهرة" هي الإسعارة التصريحية. شبه "النعمة" ب "الزهرة" لأن كلاهما يشير السعادة، في ذلك البت استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "الزهرة"، وحذف المشبه وهو "النعمة". والمعنى الحقيقي من ذلك البيت هو "أجنّ بسعادة الدّنيا جنونا وأفني العمر منها بالتّمنّى".

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها إلا التي كان قبل الموت بانيها (المصطاوي، 155)

في هذا البيت كلمات "دار" و "يسكن" و "باني" هي الاستعارة التصريحية. شبه "السلامة" ب "دار" لأن كلاهما يظهر سكون، ثم شبه "يشعر" ب "يسكن" لأن كلاهما يصف عملا يمكن الشعور به بالقلب، وشبه أيضا كلمة "باني" ب "الأعمال" لأن كلاهما يصف نتيجة العمل. في ذلك البت استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "دار" و "يسكن"، وحذف المشبه وهو "السلامة" و "يشعر". والمعنى الحقيقي ذلك البيت هو "لا سلامة للمرء بعد الموت يمكن أن يشعر به، إلا التي كان قبل الموت أعمالها".

إذا ما شئتَ أن تَحيا حياةً حُلوَةَ المحيا (المصطاوي، 2005)

في هذا البيت كلمة "حلوة" هي الإسعارة التصريحية. شبه "سعادة" ب "حلوة" لأن كلاهما يشير "سرور"، في ذلك البت استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "حلوة"، وحذف المشبه وهو "سعادة". والمعنى الحقيقي من ذكل البيت هو "إذا ما شئت أن تحيا حياة سعادة المحيا".

الاستعارة المكنية

يكسرن قلبك ثم لا يجبرنه وقلوبهن من الوفاء خلاء (المصطاوي، 2005)

في هذا البيت شبه "القلب" ب "المرآة" أو "الزجاج" المكسور، المذكور المشبه هو"القلب" وحذف المشبه به وهو "المرآة" أو "الزجاج"، ثم ذكر شيئا يدل عليه وهو "يكسرن" و "يجبرنه". لذا فهي استعارة مكنية، لأنه ذكر المشبه وحذف المشبه به. فالمعنى الحقيقي من ذلك البيت هو "يخيبن قلبك ثم لايأساه وقلوبهن من الوفاء خلاء"

إِذا اِشتَمَلَت عَلى اليَأسِ القُلوبُ وَضاقَ لِما بِهِ الصَدرُ الرَحيبُ (المصطاوي، 2005)

في هذا البيت شبه "الصدر" ب "المكان"، المذكور المشبه هو"الصدر" وحذف المشبه به وهو "المكان"، ثم ذكر شيئا يدل عليه وهو "ضاق" و "الرحيب". لذا فهي استعارة

مكنية، لأنه ذكر المشبه وحذف المشبه به. فالمعنى الحقيقي من ذلك البيت هو "إذا اشتملت على اليأس القلوب سيصبح الصدر المريض مضطربا".

الدّهر يخنق أحيانا قلادته عليك، لا نضطرب فيه ولا تثب (المصطاوي، 2005)

في هذا البيت شبه "الدهر" ب "الإنسان"، المذكور هنا المشبه هو "الدهر" وحذف المشبه به وهو "الإنسان"، ثم ذكر شيئا يدل عليه وهو "يخنق" على سبيل الاستعارة المكنية. والمعنى الحقيقي من ذلك البيت هو الوقت يمر بسرعة حتى نسعر أحيانا أن الوقت قصير جدا.

غالبت كل شديدة فغلبتها والفقر غالبني فأصبح غالبي (المصطاوي، 2005)

في هذا البيت شبه "الفقر" ب "الإنسان"، المذكور هنا المشبه هو "الفقر" وحذف المشبه به وهو "الإنسان"، ثم ذكر شيئا يدل عليه وهو "غالبني" على سبيل الاستعارة المكنية. والمعنى الحقيقي من ذلك البيت هو " غالبت كل شديدة فغلبتها وأنا أعاني من الفقر.

قال الحبيب: وكيف لي بجوابكم؟ وأنا رهين جنادل وتراب؟

(المصطاوي، 2005)

في هذا البيت شبه " جنادل" و "تراب" ب "الإنسان"، المذكور هنا المشبه هو "جنادل" و "تراب"، وحذف المشبه به وهو "الإنسان"، ثم ذكر شيئا يدل عليه وهو "رهين" على سبيل الاستعارة المكنية. فالمعنى الحقيقي من ذلك البيت هو " قال الحبيب: وكيف لي بجوابكم؟ وأنا مدفون تحت جنادل وتراب؟"

البيض تضحك والآجال تنتحب والسّمر ترعف والأرواح تنتهب

(المصطاوي، 2005)

في هذا البيت شبه "البيض" ب "الإنسان"، المذكور هنا المشبه هو البيض، وحذف المشبه به وهو "الإنسان"، ثم ذكر شيء يدل عليه وهو "تضحك" على سبيل الاستعارة المكنية. فالمعنى الحقيقي من ذلك البيت هو "ظن الإمام علي بن أبي طالب أنّ البيض تضحك والآجال تنتحب والسّمر ترعف والأرواح تنتهب".

واخفض جناحك للصّديق وكن له كأب على أولاده يتحذب (المصطاوي، 2005)

في هذا البيت شبه "الإنسان" أو "المرء" ب "الطائر" الذي له جناح. والمذكور هنا المشبه، وهو"الإنسان" أو "المرء" وحذف المشبه به وهو "الطائر"، لكنه ذكر شيئا يدل عليه

وهو "جناحك"، لذا فهي الاستعارة المكنية لأنها ذكر المشبه وحذف المشبه به. والمعنى الحقيقي من ذلك البيت هو "كن رفقا و متواضعا للصّديق وكن له كأب على أولاده يتحدّب".

إذا جادت الدنيا عليك فجدبها على النّاس طرّا إنها تتقلّب (المصطاوي، 2005)

في هذا البيت شبه "الدنيا" ب "الخالق". والمذكور هنا المشبه هو "الدنيا"، وحذف المشبه به وهو "الخالق"، لكنه ذكر شيئا يدل عليه وهو "جادت"، لذا فهي الاستعارة المكنية. والمعنى الحقيقي من ذلك البيت هو "إذا جادت الخالق عليك فجدبها على الناس طرّا إنها تتقلّب".

لا خير في ودّ امرىء متملّق حلو اللّسان وقلبه يتلهّب (المصطاوي، 2005)

في هذا البيت شبه "اللّسان" ب "السكّر". والمذكور هنا المشبه هو "اللّسان"، وحذف المشبه به وهو "السكّر"، لكنه ذكر شيئا يدل عليه وهو "حلو"، لذا فهي الاستعارة المكنية. والمعنى الحقيقي من ذلك البيت هو "لا خير في ودّ امرىء متملّق، لسان ذكي وقلبه يتلهّب.

واخفض جناحك للأقارب كلّهم بتذلّل، واسمح لهم إن أذنبوا

(المصطاوي،2005)

في هذا البيت شبه "الإنسان" أو "المرء" ب "الطائر" الذي له جناح. والمذكور هنا المشبه، وهو"الإنسان" أو "المرء" وحذف المشبه به وهو "الطائر"، لكنه ذكر شيئا يدل عليه وهو "جناحك"، لذا فهي الاستعارة المكنية لأن ذكر المشبه وحذف المشبه به. والمعنى الحقيقي من ذلك البيت هو "كن رفقا و متواضعا للأقارب كلّهم بتذلّل، واسمح لهم إن أذنبوا".

أقول لعيني: احبسي اللحظات ولا تنظري يا عين بالسرقات (المصطاوي، 2005)

في هذا البيت شبه "العين" ب "الإنسان" الذي يمكن للمرء التحدث إليه. والمذكور هنا المشبه، وهو"العين" وحذف المشبه به وهو "الإنسان"، لكنه ذكر شيئا يدل عليه وهو "أقول" و "ولا تنظري"، لذا فهي الاستعارة المكنية لأن ذكر المشبه وحذف المشبه به. والمعنى الحقيقي من ذلك البيت هو "أحبس عيني عن اللحظات و نظر بالسرقات" .

أصبحت ترجو الخلد فيها وقد أبرز ناب الموت عن حدّه (المصطاوي، 2005)

في هذا البيت شبه "الموت" ب "الحيوان ذو الأنياب". والمذكور هنا المشبه، وهو "الموت"، وحذف المشبه به وهو "الحيوان ذو الأنياب"، لكنه ذكر شيئا يدل عليه وهو "ناب"، لذا فهي الاستعارة المكنية لأن ذكر المشبه وحذف المشبه به. والمعنى الحقيقي من ذلك البيت هو " أصبحت ترجو الخلد فيها وقد اقترب الموت".

نهتهم سيوف الهند أَن يقفوا لَنا غداة التقينا والرماح المصايد (المصطاوي، 2005)

في هذا البيت شبه "سيوف الهند" ب "الحيوان ". والمذكور هنا المشبه، وهو "سيوف الهند"، وحذف المشبه به وهو "الحيوان"، لكنه ذكر شيئا يدل عليه وهو "نهت"، لذا فهي الاستعارة المكنية لأن ذكر المشبه وحذف المشبه به. والمعنى الحقيقي من ذلك البيت هو "سيوف الهند استخدوها للدفاع عنا غداة التقينا والرماح المصايد".

لو كانت الأرزاق تجري على مقدار ما يستاهلُ العبدُ (المصطاوي،2005)

في هذا البيت شبه "الرزق" ب "الماء". والمذكور هنا المشبه، وهو "الرزق"، وحذف المشبه به وهو "الماء"، لكنه ذكر شيئا يدل عليه وهو "تجري"، لذا فهي الاستعارة المكنية لأن

ذكر المشبه وحذف المشبه به. والمعنى الحقيقي من ذلك البيت هو "إذا أعطي الأرزاق بقدر ما يستأهل العبد".

أبا طالب مأوى الصّعاليك النّدى وذا الحلم لا خلفا ولم يك قعددا (المصاوي، 2005)

في هذا البيت شبه "أبا طالب" ب "المكان". والمذكور هنا المشبه، وهو "أبا طالب"، وحذف المشبه به وهو "المكان"، لكنه ذكر شيئا يدل عليه وهو "المأوى"، لذا فهي الاستعارة المكنية، لأن ذكر المشبه وحذف المشبه به. والمعنى الحقيقي من ذلك البيت هو "أبا طالب حافظ الصّعاليك النّدى وذا الحلم لا خلفا ولم يك قعددا".

واعلم بأنّ سهام الموت نافذة في كلّ مدّرع منّا ومتّرس (المصطاوي، 2005)

في هذا البيت شبه "الموت" ب "القوس" الذي له سهام، و"الدار" الذي له نافذة. والمذكور هنا المشبه وهو "سهام الموت"، وحذف المشبه به وهو "الدار" لكنه ذكر شيئا يدل عليه وهو "نافذة"، لذا فهي الاستعارة المكنية، لأن ذكر المشبه وحذف المشبه به. والمعنى الحقيقي من ذلك البيت هو "لا يمكننا أن نبتعد عن الموت".

مات الوفاء فلا رفد ولا طمع في الناس لم يبق الا اليأس والجزع

(المصطاوي، 2005)

في هذا البيت شبه "الوفاء" ب "المخلوق". والمذكور هنا المشبه، وهو "الوفاء"، وحذف المشبه به وهو "المخلوق" لكنه ذكر شيئا يدل عليه وهو "مات" لذ فهي الاستعارة المكنية، لأن ذكر المشبه وحذف المشبه به. والمعنى الحقيقي من ذلك البيت هو "زال الوفاء فلا رفد ولا طمع في الناس لم يبق الا اليأس والجزع".

كما أضحكك الدّهر كذاك الدّهر يبكيكا (المصطاوي، 2005)

في هذا البيت شبه "الدّهر" ب "الإنسان" أو "المرء" والمذكور هنا المشبه، وهو "الدّهر"، وحذف المشبه به وهو "الإنسان" أو "المرء"، لكنه ذكر شيئا يدل عليه وهو "يبكي" و "أضحك، لذا فهي الاستعارة المكنية، لأن ذكر المشبه وحذف المشبه به. والمعنى الحقيقي من ذلك البيت هو "كما تضيع الدّهر فسوف تندم عليه".

يا مَن بدنياه اشتغل وغرّه طول الأمَل (المصطاوي، 2005)

فيسةءئ هذا البيت شبه "طول الأمل" ب "الإنسان" أو "المرء" والمذكور هنا المشبه، وهو "طول الأمل"، وحذف المشبه به وهو "الإنسان" أو "المرء"، لكنه ذكر شيئا يدل عليه وهو "غرّ"، لذا فهي الاستعارة المكنية، لأن ذكر المشبه وحذف المشبه به. والمعنى الحقيقي من ذلك البيت هو "يا من بدنياه اشتغل ويضرون أنفسهم بسبب طول الأمل".

تسير الجبال عَلى سرعَة كمَرّ السحاب تَرى حالَها (المصطاوي، 2005)

في هذا البيت شبه "الجبال" ب "الإنسان" والمذكور هنا المشبه، وهو "الجبال"، وحذف المشبه به وهو "الإنسان"، ولكن ذكر شيئا يدل عليه وهو "تسير"، لذا فهي الاستعارة المكنية، لأن ذكر المشبه وحذف المشبه به. والمعنى الحقيقي من ذلك البيت هو " يسير الله الجبال عَلى سرعَة كمَرّ السحاب تَرى حالَها".

وتنفطر الأرض من نفحَة هنالك تخرج أَثقالَها (المصطاوي، 2005)

في هذا البيت شبه "الأرض" ب "الإنسان" والمذكور هنا المشبه، وهو "الأرض"، وحذف المشبه به وهو "الإنسان"، ولكن ذكر شيئا يدل عليه وهو "تنفطر"، لذا فهي الاستعارة المكنية، لأن ذكر المشبه وحذف المشبه به. والمعنى الحقيقي من ذلك البيت هو " وينفطر الله الأرض من نفحَة هنالك يخرج الله أَثقالَها".

الغني النفوس والفقر فيها إن تجزّت فقلّ ما يجزيها (المصطاوي، 2005)

في هذا البيت شبه "النفوس" ب "المال" والمذكور هنا المشبه، وهو "النفوس"، وحذف المشبه به وهو "المال"، ولكن ذكر شيئا يدل عليه وهو "الغني" و "الفقر"، لذا فهي الاستعارة المكنية، لأن ذكر المشبه وحذف المشبه به. والمعنى الحقيقي من ذلك البيت هو

"النفوس التي تشعر دائما بالرضا والنفوس التي لا تكفي أبدا مما يعطى لها، إن تجزّت فقلّ ما يجزيها".

الخلاصة

بعد أن يجري البحث في ديوان الإمام علي بن أبي طالب لعبد الرحمن المصطاوي" وجد الاستعارة التصريحية والمكنية في أبيات الشعر لديوان الإمام علي بن أبي طالب لعبد الرحمن المصطاوي. وعددها للاستعارة التصريحية خمسة عشر بيتا. أما الاستعارة المكنية في ديوان الإمام علي بن أبي طالب لعبد الرحمن المصطاوي عددها إثنان وعشرون بيتا. وهذا يدل على أن كتاب ديوان الإمام علي بن أبي طالب لعبد الرحمن المصطاوي يتضمن على جوهرة بلاغية متفوقة بكثرة العبارات الجميلة الملون بالاستعارة. والإمام على ليس برجل شجاع فقط ولكن رجل لطيف أديب في كلامه.

المراجع

ابن رشيق، أبي علي الحسن. 1981. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده الجزء الأول. سوريا: دار الجيل. الطبعة الخامسة

الجارم، علي و مصطفى أمين. 2010. البلاغة الواضحة. كراتشي، باكستان: مكتبة البشرى.

حسن الزيات، أحمد.تاريخ الأدب العربي.القاهرة: دار نهضة مصر.

زيدان، جرجي. 2013. تاريخ آداب اللغة العربية. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

الشايب، أحمد. 1964. أصول النقد الأدبي. مصر: مكتبة النهضة المصرية.

فيود، بسيوني عبد الفتاح. 1998. علم البيان: دراسة تحليلية لمسئل البيان. المملكة العربية السعودية: دار المعالم الثقافية.

القزويني، الخطيب. الإيضاح في علوم البلاغة. بيروت: دار الكتب العلمية. مجهول سنة

قاسم، مُحَمَّد أحمد و محي الدين ديب. 2003. علوم البلاغة. طرابلس، لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.

الهاشمي، أحمد. 2008. جواهر البلاغة. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة الأولى.

الهاشمي، أحمد.جوهر الأدب الجزء الأول. بيروت: دار الفكر. الطبعة الثلاثون، مجهول سنة.

الهاشمي، أحمد. جواهر الأدب. بيروت: دار الفكر. مجهل سنه.

المصطاوي، عبد الرحمن. ديوان الإمام علي بن أبي طالب. 2005. بيروت – لبنان: دار المعرفة. طبعة الثالثة.

مطلوب، أحمد. 1975. فنون بلاغية (البيان – البديع). الكويت: دار البحوث العلمية. الطبعة الأولى

هدارة، مُحَمَّد مصطفى. 1989. في البلاغة العربية. بيروت، لبنان: دار العلوم العربية

Idris, Mardjoko. 2007. *ILMU BALAGHAH*: Antara al-Bayan dan al-Badi'. Yogyakarta: Teras, Cet. I

Kamil, Syukron. 2009. *Teori Kritik Sastra Arab: Klasik dan Modern.* Jakarta: PT Rajagrafindo Persada.

Sarwono, Jonathan. 2006. *Metode Penelitian Kuantitatif & Kualitatif.* Yogyakarta: Graha Ilmu, cet. I.

Siswantoro. 2010. *Metode Penelitian Sastra.* Yogyakarta: Pustaka Pelajar, cet. I

Sugiono. 2013. *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R & D.* Bandung: Alfabeta .